الأمم المتحدة S/2008/657

مجلس الأمن

Distr.: General
17 October 2008
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتايلند لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكمبوديا (S/2008/653)، يشرفني أن أحيط سعادتكم علما بما يلي من وقائع ومن معلومات لها وجاهتها فيما يخص العلاقات بين تايلند وكمبوديا:

١ - في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، قام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التايلندي بزيارة رسمية إلى كمبوديا. وشكلت الزيارة جزءا من جولة تعاون في بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا (آسيان) قام بها إثر توليه منصبه، وكان الهدف منها تعزيز العلاقات مع كمبوديا في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك. واجتمع خلال الزيارة مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكمبودي وقام بزيارة مجاملة لرئيس وزراء كمبوديا. وخلال الاجتماعين، أجرى كلا الجانبين مناقشات صريحة بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك واتفقا، بوصفهما بلدين متجاورين لا يمكن لأحدهما الابتعاد عن الآخر، على أن خير البلدين هو في أن يحلا أية قضايا عالقة بينهما بالطرق الودية والسلمية من خلال الآليات الثنائية. وأكد رئيس وزراء كمبوديا مجددا لنائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التايلندي أن كمبوديا ستتعاون مع تايلند في رابطة أمم جنوب شرق آسيا وأكد للجانب التايلندي بأنه لم يبد أبدا أية ملاحظات مسيئة لتايلند. وقال رئيس وزراء كمبوديا أيضا للجانب التايلندي أنه يأمل التوصل إلى حل يرضي الطرفين.

٢ - لكن نقض هذا الموقف جاء بمثابة مفاجأة كبيرة بعد ظهر اليوم نفسه ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ حين وجه رئيس وزراء كمبوديا بشكل علني إنذارا نهائيا لتايلند بالانسحاب في موعد أقصاه الساعة ١٢/٠٠ من يوم ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨

201008 201008 08-55648 (A)

وإلاّ ستحول كمبوديا المنطقة الحدودية إلى ''منطقة موت''. وتهديد كمبوديا علنا باللجوء إلى استخدام القوة لا ينفي ما سبق وأن أبدته علنا من حسن نية فحسب بل ويتعارض أيضا مع روح حسن الجوار ومعاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا، ويتناقض مع المبدأ المكرس في الفقرة (٤) من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على ما يلي: ''يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة''.

٣ - ورغم الإنذار النهائي الذي وجهه رئيس وزراء كمبوديا، ذكر رئيس وزراء تايلند، في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، أن الجنود التايلنديين كانوا داخل أراضي تايلند وأوضح أن تايلند لا يمكن أن تنتهك أبدا سيادة بلد مجاور وأنها لا يمكن أن تبادئ باللجوء إلى استخدام القوة. وأكد رئيس وزراء تايلند مجددا تصميم تايلند على حل القضايا العالقة من خلال المفاوضات الدبلوماسية الثنائية بما يتماشى مع الممارسات الدولية المتعلقة المتبعة في المعتاد في حل النزاعات الثنائية. ورحب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكمبودي برسالة السلام والصداقة هذه خلال اتصال هاتفي مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التايلندي صبيحة يوم ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.

٤ - إلا أنه بعد ظهر يوم ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، تعرض جنود تايلنديون أثناء قيامهم بدورية اعتيادية بالقرب من المنطقة المسماة فو ما خوا في أراضي تايلند، لهجوم من جانب الجنود الكمبوديين استخدموا فيه مقذوفات الآر بي جي والرشاشات الخفيفة. وفي الوقت ذاته، وحول المنطقة الواقعة بالقرب من فا مو إي دانغ في أراضي تايلند، فتحت مجموعة أخرى من الجنود الكمبوديين النار على جنود تايلنديين باستخدام المدافع عديمة الارتداد، ومقذوفات الآر بي جي ومدافع الهاون والبنادق الخفيفة. ووقع الحادثان حوالي الساعة ١٤:٢٥. وفيما استمر الحادث الأول لمدة ٥ دقائق، استمر الحادث الثاني حوالي ٣٥ دقيقة. وترى تايلند أن توغل الجنود الكمبوديين داخل أراضيها وإطلاقهم النار على الجنود التايلنديين انتهاك سافر لسيادة تايلند وسلامتها الإقليمية. ويشكل ما قامت به كمبوديا من استفزاز عملا عدوانيا ينتهك القانون الدولي انتهاكا صارخا. وبالتالي ليس لدى تايلند من خيار سوى ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس، على النحو المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

٥ - وبالإشارة إلى الخريطة المرفقة بالرسالة المؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكمبوديا، ينبغي أن يكون واضحا أن هذه الخريطة ليست جزءا لا يتجزأ من حكم محكمة العدل الدولية لعام ١٩٦٢ المتعلق بمعبد بريه فيهير، ولا هي وثيقة مرفقة بذلك الحكم. ولم يعط حكم محكمة العدل الدولية أيضا وضعا قانونيا لتلك الخريطة. وينبغي أيضا أن يكون واضحا أن تايلند وكمبوديا لا تعترفان بهذه الخريطة في إطار مذكرة التفاهم لعام ٢٠٠٠ باعتبارها أساسا لتخطيط الحدود. بل أن الأساس لتخطيط الحدود هو الاتفاقية الفرنسية - السيامية لعام ١٩٠٤، التي تعيّن الحدود في هذه المنطقة على طول الخط الفاصل بين البلدين. وفي هذا الصدد، فإن الخريطة المرفقة برسالة الممثل الدائم لكمبوديا المشار إليها أعلاه هي مجرد وثيقة من الوثائق الكثيرة التي يمكن النظر فيها في سياق أعمال اللجنة المشتركة للحدود المعنية بتعليم الحدود البرية، التي أنشئت بموجب مذكرة التفاهم.

٦ - وعلى الرغم من الحادثين اللذين وقعا في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، تعيد تايلند تأكيد التزامها بالتعاون الوثيق مع كمبوديا في إطار الآليات الثنائية القائمة، التي أسفرت في الآونة الأخيرة عن إحراز تقدم إيجابي. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، توصل العسكريون التايلنديون والكمبوديون إلى اتفاق يقضي بتسيير دورية مشتركة في المنطقتين اللتين وقع فيها حادثا ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، وذلك في إطار الجهود المبذولة لتخفيف حدة التوتر وبناء الثقة المتبادلة. ومن المقرر أن تعقد اللجنة الإقليمية للحدود جلسة استثنائية في ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وسوف تجتمع قريبا لجنة الحدود المعنية بتخطيط الحدود البرية. ولا يزال الهدوء يخيم في الوقت الحالي على الحدود بين تايلند وكمبوديا.

٧ - ولا يصب التقدم في العملية السلمية في مصلحة البلدين المعنيين وشعبيهما فحسب، بل أنه يتماشى أيضا مع رغبة الكثير من أصدقاء تايلند وكمبوديا في كافة أنحاء العالم، الذين أبدوا تفضيلهم جميعا لإجراء حوار ومناقشات سلمية وثنائية. وتشاطر تايلند الرغبة ذاتها وتقدر بصدق ما أعرب عنه الأصدقاء في كافة أنحاء العالم من تفهم وتعتز بما قدموه من تشجيع إيجابي.

٨ - وتولي تايلند أهمية كبيرة لتطوير علاقات طيبة وودية مع البلدان المجاورة، بما فيها كمبوديا. ولقد كانت تقوية وتعزيز التضامن داخل رابطة أمم جنوب شرق آسيا يشكلان على الدوام حجر الزاوية في السياسة الخارجية لتايلند منذ إنشاء الرابطة قبل

٤١ عاما. وكان حسن الجوار وتضامن الرابطة يشكلان أهمية قصوى بالنسبة لتايلند وسوف يبقيان كذلك.

ويشرفني أن ألتمس تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دون **براموديناي**
السفير
الممثل الدائم
لمملكة تايلند لدى الأمم المتحدة